المحاضرة الرابعة

الصفة الرضائية للمنظمة الدولية

إن الأساس الذي تقوم عليه المنظمة الدولية هو رضا الدول بالانضمام إليها غير أنه يلاحظ أن هذا المبدأ وفي اعتقادنا يمثل المذهب السائد في تفسير أساس الالتزام في القانون الدولي العام ذلك المذهب الذي يقرر بأن الدول إنما تلتزم بقواعد القانون الدولي برضاها الصريح أو الضمني أو حتى المفترض وهو ما يطلق عليه المذهب الإرادي بصورتيه مذهب التحرير الذاتي ومذهب الإرادة المتحدة ويتفق من ناحية أخرى مع مبدأ سيادة الدول ومبدأ المساواة بين الدول إن هذه المبادئ هي التي أكدت إن الدول لا تلتزم إلا بإرادتها الصريحة أو الضمنية أو حتى المفترضة وبما أن الانتماء للمنظمة الدولية يتطلب الالتزام بالالتزامات التي يقررها قيامها لذلك وجب أن تكون الدول راضية بهذه الالتزامات لذلك فإن على الدول التي ترغب بالانضمام إلى المنظمة الدولية أن تعلن رغبتها في ذلك وتعلن عن استعدادها للالتزام بميثاق تلك المنظمة الدولية والتوقيع عليها وفقا للإجراءات التي تتطلبها قوانينها الداخلية